

## خطبة الجمعة | رمضان فرصة للتغيير

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمدہ ونستعينہ ونستغفرہ وننحوذ بالله من شرور انفسنا ومن سیئات اعمالنا من يهدہ الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادی له وشهادہ ان لا اله الا الله - 00:00:09

وحده لا شريك له وشهادہ ان محمدًا عبدہ ورسوله صلی الله علیہ وسلم وصحابہ وسلم تسليماً کثیراً يا ایها الذین امنوا اتقووا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون - 00:00:36

يا ایها الناس اتقوا ربکم الذي خلقکم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالاً کثیراً ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليکم رقیباً يا ایها الذین امنوا اتقوا الله وقولوا قولًا سدیداً - 00:00:59

يصلح لكم اعمالکم ويغفر لكم ذنوبکم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظیماً اما بعد معاشر المؤمنین خلقنا الله سبحانہ وتعالیٰ في هذه الحياة وامروا بطاعتہ ونهانا عن معصیته - 00:01:27

وجعل من يطیع امرہ ويجتنب نھیہ من المتقین وجعل كذلك موانع تمنع الانسان عن تحصیل التقوی وحياة الانسان هي مدافعة هذه الموانع قال الله سبحانہ وتعالیٰ ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها - 00:01:54

قد افلح من زکاها وقد خاب من دساها قد افلح اي نجح وفاز في هذه الحياة من ذکری نفسه من انتصر بها على ما يمنعه من تحقيق تقوی الله سبحانہ وتعالیٰ - 00:02:27

في كل يوم يخوض الانسان ما يشبه المعركة بل هي معركة حقيقة اما ان ينتصر فيها واما ان يغلب قال الله سبحانہ وتعالیٰ ان الشیطان لكم عدو فاتخذوه عدوا لا يستطيع ان يعيش الانسان - 00:02:51

في هذه الحياة دون ان يستشعر هذه المعركة التي يقف في مقابلہ فيها على رأسهم الشیطان ونفسه الامارة بالسوء وكل ما يعيقه عن السیر الى الله سبحانہ وتعالیٰ في هذه المعركة - 00:03:17

يأتي موسم من مواسم النصر تترجح فيه كفتک على کفة اعدائك هدية من الله سبحانہ وتعالیٰ تنقلب ظروف هذا الموسم لتكون في صالحک انت ولا يبقى عليك الا استغلال واستثمار - 00:03:40

هذا الموسم حتى تتقدمن وتنتصر وتترفع وتظهر على اعدائك هذا الموسم هو هذا الموسم الذي نعيشه الان شهر رمضان المبارك هذا الموسم فرصة عظيمة في هذه المعركة التي يخوضها الانسان كل يوم - 00:04:10

في مدافعة نفسه وفي حملها على مرض الله سبحانہ وتعالیٰ وفي حملها على الصبر عما يسخط الله عز وجل في تزكيتها وفي حملها على التقوی جاءنا هذا الموسم ليكون دافعاً لنا - 00:04:38

ليكون نصراً وتأییداً لنا في هذه المعركة والواحد منا يجد هذا من نفسه يجد انتصاراً وخفة واقبالاً على الله سبحانہ وتعالیٰ لا يوجد في غير هذا الموسم فهو شهر مبارك - 00:05:05

كما قال النبي صلی الله علیہ وسلم اتاکم رمضان شهر مبارك فرض الله علیکم صیامه فيه تفتح ابواب الجنة وتغلق ابواب النار وتصند الشیاطین فيه ليلة خیر من الف شهر من حرم خیرها فقد حرم - 00:05:28

فهذا الشهر الكريم فرصة لان تقدم خطوات في هذه المعركة فرصة لان يرتقي الانسان درجات عند الله فكلنا مقصرین مهما بلغ فيينا الانسان في علاقته بربه سبحانہ وتعالیٰ يبقى مقسراً في جنب الله. يتفاوت الناس في هذا التقصير - 00:05:51

تفاوتاً كبيراً فيأتي هذا الشهر ليارتفاع الانسان درجات في علاقته بربه سبحانہ وتعالیٰ فهي فرصة عظيمة فرصة لان ننهض من ثقل

الذنوب التي اتقللت ظهورنا وقد امتن الله سبحانه وتعالى - 00:06:19

على نبيه صلى الله عليه وسلم بان غفر له ذنبه الذي انقض ظهره فقال سبحانه وتعالى لم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك انقض ظهرك اي اتقلل ظهرك - 00:06:46

وهذا هو شأن الذنوب تنتقل الانسان حتى يصدر صوت يسمى النقيض وهو صوت الحمولة الثقيلة اذا حملت حمولة ثقيلة على شيء ما سمعت اصواتا تصدر من هذا الشيء الذي حملته - 00:07:11

اصوات الثقل هذا هو صوت النقيض وظهورنا قد انقطتها الذنوب اي اتقلتها ونحن نسير الى الله سبحانه وتعالى فتجد الانسان ينقل عليه امر الطاعة لما حمله على ظهره من الذنوب - 00:07:35

لذلك خير وافضل ما يستقبل في هذا الشهر التوبة من الذنوب والمعاصي افضل ما تنفع فيه نفسك في شهر رمضان المبارك وفي غيره ايضا ان نتوب الى الله سبحانه وتعالى - 00:07:57

قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحه عسى ربكم ان يكفر عنكم سينئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار التوبة يا اخوانى واجبة على كل مسلم - 00:08:19

لانه لا يخلو انسان من الوقوع في الذنوب والمعاصي فان لم نزل اثارها واتصالها بالذنوب فما سيزيلها ومتى ستزال وكيف ستنهض في مدارج المعالي بقربنا الى الله عز وجل ونحن قد اتقلتنا هذه الذنوب. لذلك - 00:08:42

قبل ان تفكري فيما تعمل به في رمضان علينا ان نتوب الى الله توبة صادقة خاصة نصوحه اجتمعت فيها شرائط التوبة الثلاثة اولها الاقلاع عن الذنب وثانيها - 00:09:07

الندم عليه وثالثها العزم على عدم العودة اليه مرة اخرى فاذا كان الذنب متعلقا بحقوق الاخرين يضاف شرط رابع وهو ارجاع الحقوق الى اصحابها لن يستقيم لنا هذا الشهر المبارك - 00:09:32

ولن ننتفع بما فيه من بركات وخيرات ان لم نتب الى ربنا سبحانه وتعالى. فنسأله عز وجل ان يوفقنا واياكم للتوبة صالحة صادقة نصوحه وان يتقبلها منا ومنكم. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب. فاستغفروه انه - 00:09:56

هو الغفور الرحيم الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده محمد بن عبدالله وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد يأتي اخوانى بعد التوبة لله سبحانه وتعالى ان يتدارك الانسان - 00:10:20

وان يغتنم دقائق بل لحظات هذا الشهر الكريم لانه كما قال الله سبحانه وتعالى اياما معدودات بعد ساعات ستدخل الليلة الثالثة ونحن لا زلنا ننهى فيه وقد مضى رمضان السابق والذي قبله سريعا وسيمضي هذا سريعا - 00:10:49

سيمضي سريعا على من اغتنمه وسرىعا على من فرط فيه فالزمن لا يقف لاحد ولكن يبقى من يودع في هذا الزمن من اعمال الخيرات والبركات احذر من يسرقك ويسرق رمضان منك حتى تمر الساعات - 00:11:18

ولم تودع فيها ما يسرك ان تراه يوم القيمة رمضان احتبتي الكرام فرصة عظيمة لمغفرة الذنوب فقد اجتمعت فيه اسباب الذنوب اسباب مغفرة الذنوب جميعا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن - 00:11:44

رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه رمضان احتبتي الكرام فرصة لان تنزل حواريتك بالله وان تدعوا الله عز وجل - 00:12:13

رمضان شهر الدعاء شهر التقرب الى الله عز وجل بالدعاء قال الله سبحانه وتعالى في وسط ايات الصيام اذا سألك عبادي عنى فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعan فليستجيبوا لي - 00:12:33

وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون لك حاجة في صدرك لها فترة من الزمن لماذا لا تنزلها بالله سبحانه وتعالى يطرق الانسان عناوين كثيرة ويدعوه يمنة ويسرة ينزل حواريتك بين يدي عبيد الله - 00:12:53

ويريق ماء وجهه بين ايديهم ولا يريق ماء وجهه بين يدي ربه ولا ينزل حواريتك بربه سبحانه وتعالى يعلق قلبه بالخلق ويترك ويترك

من بيده الامر والفعل والحرمان رب العالمين سبحانه وتعالى - 00:13:16

رمضان فرصة لان نتقرب اكثر بالدعاء رمضان احتي الكرام فرصة عظيمة للتغيير بشرط ان نستشعره والا نتعامل معه كأنه موسم من موسماں الثقافة والعادة. يأتي تغير فيه الاحوال ثم نرجع كما كنا دون تغيير - 00:13:40

لن يستفيد هذا الانسان الذي يستفيد هو الذي يستشعر فعلا ان هذا الموسم العظيم الذي يتقطى سريعا ويمضي سريعا هو موسم مبارك فرصة عظيمة لان تتقرب الى الله لان ترى بعينك اذا قابلت ربك عز وجل ما يسرك - 00:14:05

هذا هو التخطيط الحقيقي يخطط احدنا لنفسه سنوات في التجارات والصناديق والشركات ويجلس في الساعات يخطط لدنياه ولا يعلم المسكين انه قد لا يدرك ما خطط له وسيرث من يأتي بعده - 00:14:32

هذه الاموال وينسى ان يخطط للاهم الى اخرته الى جنة رب العالمين الى الفوز برضوان الله عز وجل ينساه تماما حتى يأتي يوم القيمة فيقول كما حكى الله عز وجل عنه في كتابه فيقول يا ليتنى - 00:14:54

قدمت لحياتي هذا الندم وهذه الحسرة التي تتقاطر من هذه الكلمات لا تنفع الانسان يوم القيمة لا تنفعه يا ليتنى قدمت لحياتي لان يوم القيمة يوم جزاء اما نحن اليوم في يوم عمل - 00:15:18

لا يدرك بهرجوا هذه الدنيا واموالها فستتركنا او نتركها في يوم سيأتي لا محالة فالسؤال المهم ماذا اعددنا لهذا اليوم اين عقلك وذكاؤك وتحطيطك ونجاحك في حياتك الحقيقية فاز بنجاحك وعقلك كل شيء من الدنيا - 00:15:41

ولم تفز اخرتك بهذا العقل. ما فائدة هذا العقل ان لم تستثمره حقيقة فيما ستعيش فيه الى ابد الابدين. فسأل الله سبحانه وتعالى ان ينصرنا في انفسنا وان يعيننا عليها - 00:16:08

وان يقربنا الى ما يحب وان يبعدنا عما يغضب سبحانه وتعالى. اللهم اغفر لنا ذنوبنا اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا فيما - 00:16:27

ما قاما هذا ذنبنا الا غفرته ولا عيبا الا سترته ولا هما الا فرجته ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة الا يسرتها يا رب العالمين. اللهم فرج لهم المهمومين. اللهم فرج هم المهمومين. ونفس كرب المكروبين. واقض الدين عن المدين - 00:16:45

واشفى مرضانا ومرضى المسلمين وارحم موتانا وموتى المسلمين اللهم اعنا على صيام هذا الشهر وقيامه. اللهم اجعلنا من صام هذا الشهر ايmana واحتسابا. وقامه ايmana واحتسابا وادرك ليلة كالقدر ايmania واحتسابا برحمتك يا ارحم الراحمين. عباد الله يقول الله عز

وجل ان الله وملائكته يصلون على النبي يا - 00:17:05

ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي وسلم على صاحب الوجه الانور والجبين الازهر محمد بن عبد الله وعلى هذه الغرر ومنتبعهم باحسان الى يوم المحشر وعنا برحمتك يا ارحم الراحمين واقم الصلاة - 00:17:31